• دا ظننا لما تلهب قلبها • حسدا اسالت دمعها مدرارا •
• وغدت بفرط الغيظ تقطع كلما • وافى ليقطع راسها دينارا •
سرقت ماني وجنات الغيد من الاشراق • وما في قلب الصب الكئيب من
الاحتراق • فلزمها حكم الهوى جناية السراق • فانتدب المقص ونشط •
وقام لقطع راسها فقط • فواعجبا والسارق يقطع منه اليد والبنان
لم تقطعوا منها الراس واللسان • فكان ذلك الجلم راس غراب اسحم • او
فراش رنون على الدخان او طاير يستلذ بقطف شفتي السنا شعر
• كانه نعامة • تقطف منها لهبا • وما قصها عند ظهور لهيبها
الا لطفة انها ذوايب اشتعلت بمشيبها • فزاد ذلك القطع في الانوار
كما تنمى بالتقليم الغصون ذات الازهار • لجبانهم متبسم سرورا ومن
لم يجعل الله له نورا فالماله من نور • كما قلت :.
• ونرى الشمع اذا زاد السنا • ضاحكا مبتسما مستبشره •
• كالفتى قد سره اوقاته • وهي تنقص زايدا من عمره •
تغني النداماء عن الفلق اضواوها • وان مرضت فضرب العنق شفاوها
فطرتها من اللهب قطعة سبج ملبسه بذهب • او بنفسج تحت ورد
او كافور على جنى ند • او صبح يشير الى الصباح • او لسان اخرس
يتحرك ولا يقدر على الصياح • فتعبده تلعب بالروح فتصير اغلة
ثم تسيله على يدها فتبدى منه سلسلة • وتارة تجوبه فتصير مدهنه
وطورا تنشره فتراه اوراق سوسنه • واونة تنشره منديلا
وترفعه فوق راسها اكليلا • وطورا تسدده سنانا • ثم تحركه فتراه
لسانا • وتارة تلطويه ثعبانا • ثم تدفاير ذهب او نخلة جمة عذب
فاذا طلع الصباح • انطفى منها المصباح • فى صب اظهر ما في سويدايه
وانثناه ما تقطر من دموع بكايه • وليس معذب بنار عذاب تم
كمعذب ناره في احشايه :. شعر
يقول لسان الشمع للنار عندما • بكى بدموع عقد ها ظل ينثر
تقى فما هذى دموعي الذي ترى • ولكنها نفس تذوب تقطر
في اول عمرها ترى في تنها شاب • ثم اذا طفيت يرجع اليها سواد

الشباب

الشباب • واذا اسبل الليل اذياله • تراها واتقه كانها ترتيد
صيد الغزاله • لكنها اذا دنت تهرب • فكانها خافت من الصبح اذا خرج
خايفا يترقب • واذا اتقدت بجانب الغدران • تخالها بانعكاسها خيالها
على عمد من المرجان • وكان الخليج وسناها الذهب • صرح زجاج على عمد من الذ هب
• والشمع في البحر تحسب انه • من لجه قد اطلع المرجان •
• والماء درع والشموع اسنة • ولها اذا خفق النسيم طعان •
تارة تبدو سافرة كالعروس • وتارة تحتجب في خدر الفانوس • فتراه
حانيا ضلوعه على النيران • مستنشقا من حرارة الاشجان • منتصبا على
الاوصاب • تعد ضلوعه من تحت الثياب • في حالة ليست تنكر لكنه يكتمها بتستر
• انظر الى الفانوس تلقى متيما • ذرفت على فقد الحبيب دموعه •
• يبدو تلهب قلبه لنحوله • وتعد من تحت القميص ضلوعه •
لمن [illegible] ذات النور • نديم السرور • والشمعة منه في حجاب • كنجم خلف رقيق
سحاب كليم لا يخاف الردا • اذا وجد على هدى • يستر النور الشمع بجلبابه
ويغني قلبه فيجد قلبا اخون منادمه • وقد جننت الفنادد بل لغيرتها منه
في سلسله • وصارت بنار الهوى مشتغلة مشتعله • فاشتعلت النار
على راسها معلنة بالشكوى • منتظله الى عالم السر والنجوى • وقال لسانها
وهي مخضبة السنا مخلقة • ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة • وكيف
لا وقد افنت نفسها في خدمة من اشرقت ببهجة ذاته • واشتعل راس
الشمس وحاجب الهلال شيبا • وما ابصر الناظر لسنا صفاته • واني لاعجب
كيف تغتب بالجيعان والدهون مواند كوم يذوق الوان الاحسان • وكل
سمع ظمان من موارد نداه ريان • ومن سمع ثام في مجلسه منتصبا لم لا ينثني
من سرور ومرح بروياه طربا :. شعر
• كان الشموع وقد اظهرت • من النار في كل راس سنانا •
• اصابع اعدايك الخايفين • تضرع تطلب منك الامانا •
كما اعجب من قلم مسه بانامله • كيف لا يورق وقد سقته بحور فضايله • واظن
الشموع ما ذرفت دموعها • واطالت ولهها وولوعها الا لانها علمت
بوافيها [illegible] وبعدها من وجه سناه • ويعوض المبرهم الشمس بحياه شع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)